رؤية مستقبلية للصحة النفسية والتنمية المستدامة : الكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الازهر في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم

إعداد

أ.د. عزت عبدالله سليمان كواسة

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

بكلية التربية جامعة الازهر

رؤية مستقبلية للصحة النفسية والتنمية المستدامة: الكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الازهر في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم

عزت عبدالله سليمان كواسة.
قسم الصحة النفسيةبكلية التربية جامعة الازهر.
الايميل: .Prof.ezzatk@yahoo.com

المستخلص:

هدف البحث إلى تقصى الكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الأزهر، ووضع تصور مقترح للكفاءة الذاتية والمهنية في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم، وتم ذلك من خلال البحث الكيفي بجمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع (٣٠) معلمًا ومعلمة ممن يعملون بمعاهد البعوث والمعاهد العادية التي تضم تلاميذ وطلبة وافدين بمختلف الثقافات، ومن خلال هذه العينات الهادفة تم تحليل محتوى المقابلة بشكل موضوعي، وأظهرت النتائج تدني مستوى الكفاءة الذاتية والمهنية للمعلمين في ضوء المعايير الدولية المرتبطة بالتعدد الثقافي وتدويل التعليم، وفى ضوء هذه المعايير، ومن خلال مسح الدراسات السابقة تم وضع تصور مقترح يضم عددا من الخصائص الضرورية للمعلمين في ضوء مفهوم التعدد الثقافي والتدويل.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم - التعدد الثقافي – تدويل التعليم.

A future vision for mental health and sustainable development: The self-efficacy and professionalism of Al-Azhar teachers in the light of cultural pluralism and the internationalization of education

Ezzat Abdullah Soliman Kawasa.
Professor and Head of the Department of Mental Health, Faculty of Education, Al-Azhar University.
Email: Prof.ezzatk@yahoo.com.

ABSTRACT:

The research aimed to investigate the self-efficacy and professionalism of Al-Azhar teachers. Developing a proposed conception of self-efficacy and professionalism in the light of cultural diversity and the internationalization of education. This was done through qualitative research by collecting data through semi-structured interviews with (30) male and female teachers who work in scholarship institutes and regular institutes that include foreign students and students of different cultures. Through these purposive samples, the content of the interview was analyzed objectively, and the results showed a low level of self-efficacy and professionalism for teachers in light of international standards related to cultural pluralism and the internationalization of education. In the light of these standards, and through a survey of previous studies, a proposed vision was developed that includes a number of necessary characteristics for teachers in light of the concept of cultural pluralism and internationalization.

Keywords: self-efficacy and professionalism of the teacher- multiculturalism- internationalization of education.

المقدمة:

تعد مهنة التعليم من أهم المهن التي يقوم بها الانسان، فأهميتها تأتى من كونها أساس كل المهن الأخرى التي تخدم المجتمع ، ويتوقف نجاحها على العديد من العوامل أهمها المعلم ، فهو من أهم الركائز في العملية التعليمية ، وبدونه لا يستطيع أي نظام تعليمي تحقيق أهدافه.

ومع دخول العالم عصر العولمة والتعدد الثقافي وتدويل التعليم، فقد زادت الحاجة الى المعلم المدرب الذكي الواعي لدوره المواكب للتطور، ليلبى الحاجات المتغيرة للطالب والمجتمع معًا، المعلم الذى يتصف بالكفايات الذاتية والمهنية التي تجعله جسرًا، يربط بين التغيرات الأساسية في المجتمع ، ويواجه تحديات المستقبل، وتداخل مجتمعات المعرفة والتعدد الثقافي، فالكفاءة الذاتية للمعلمين تعد من العوامل التي تؤثر في أدائهم، وتجعلهم أكثر قدرة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، التي تتطلب المزيد من المعلمين المؤهلين(Guzel,2011,46).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات جديدة تضمن استمرار مجاراة المعلم للعصر الذى يعيش فيه، وأهمها استراتيجية التعلم مدى الحياة، والتي تجعل المعلم منتجًا للمعرفة ومطورًا باستمرار لممارساته المهنية مما يغير بشكل جذري الرؤى التقليدية في التعلم والنظام المدرسي، وان دور المعلم في عصر العولمة له مكانة خاصة في العملية التعليمية، فالمعلم بما يتصف به من كفايات ذاتية ومهنية هو الذى يساعد الطالب على التعلم وتهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة ،فضلا عن تغيير دوره استجابة للتطورات العلمية والسياسية(Sachs,2003;17).

وفي ضوء تقارب الثقافات المختلفة لمهنة التعليم وفي ظل المنافسات العالمية المتقلبة، فإن الموارد التي تسهم في كفاءة المهنية للمعلم أن يمتلك خصائص دينامية يواكب من خلالها التغيرات الاجتماعية والسياسية التي تتطلب اعداد مهني للمعلم المعاصر(Nihan,2010).

فالتعليم متعدد الثقافات قد يساعد في تطوير معرفة الطلاب ومهاراتهم التي تجعلهم أكثر قدرة على العمل داخل مجتمعهم وفى المجتمع العالمي، كما يساعد المعلمين على تحسين فعاليتهم في التدريس داخل الفصول الدراسية متعددة الثقافات(volet, 2019).

وتعد الكفاءة الذاتية من المفاهيم الهامة لدى الباحثين التربويين منذ قدم باندورا هذا المفهوم عام(١٩٧٠) من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، فالفرد الذى لديه اعتقاد في قدراته على انجاز المهام يكون أكثر فاعلية في الوصول الى نتيجة(bandura,1997).

وفى ظل التعدد الثقافي والثورة المعرفية، ظهرت المدارس الالكترونية والفصول الافتراضية والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم المدمج، والتي تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وبظهورها، تحتم على المعلم أن يواكب هذا التطور من خلال امتلاكه لكفاءات ومهارات تمكنه من التعامل والتفاعل مع هذه الأساليب والتقنيات الحديثة التي انتجتها المعرفة وتم توظيفها في العملية التعليمية، كما اكدت بعض الدراسات على الحاجة الى تعريف المعلمين بالأدوار المطلوبة منهم في ضوء عصر المعرفة ومواجهة التحديات التعليمية والاقتصادي (Cood,2005, 194).

لذا فان تدويل العملية التعليمية كي تنجح فإنها تتطلب، وضع معايير اكثر دقة لاختيار المعلمين، وهذه المعايير لا تتوقف على المؤهل العلمي فقط، وإنما على خصائص المعلم وطبيعة الأداء والخلفية الثقافية، ونوع المهارات التي يجيدها ومنها، مهارة الاتصال واستخدام التكنولوجيا،

ومعرفة اكثر من لغة اجنبية، وكيفية الوصول الى مصادر التعلم بجهود ذاتية فردية (عبد العزيز الحر، ٢٠٠١، ٢٦).

واستنادًا إلى نظرية باندورا (١٩٩٧) المعرفية الاجتماعية وأساليب التدريس الثقافية أشار(2007) Siwatu إلى أنه يجب أن يتم تجهيز المعلمين بكفاءة ذاتية ومهنية، كاستجابة ثقافية، حيث أن معتقدات المعلمين في قدراتهم، يساعد على تبنى وتوظيف ممارسات التدريس المناسبة داخل الفصول الدراسية متعددة الثقافات، كما تعزز من قدراتهم على تكيف عملية التدريس وفق حاجات الطلاب متعددي الثقافات، وتوظيف الخلفيات الثقافية للطلاب كمصدر تعليمي، كما تعمل على تشجيع الطلاب على العمل المشترك، وخلق بيئة تعليمية شاملة، وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب.

أيضا يستطيع المعلم ذو الكفاءة الذاتية والمهنية دعم الطلاب المتنوعين ثقافيا في مواجهة القضايا الاجتماعية والسياسية ونشر مفهوم المساواة بين الطلاب (Bank,2001).

وفى هذا الاطار اتجهت العديد من الدراسات الى الكشف عن المتطلبات والاجراءات اللازمة على المستويين الوطنى والمؤسسى لتحديد الاتجاه السليم ، نحو التعليم المتعدد الثقافات ، وتدويل التعليم ، حيث اكدت دراسة (mak 2010 365) على ضرورة الاهتمام بالتطوير والتنمية المهنية للمعلمين لتعزيز قدرتهم على العمل فى بيئات متنوعة الثقافات ، كما اوضحت دراسة ايمان مصطفى (٢٠١١) أهمية تنوع برامج الطلاب الوافدين ، لمساعدتهم على التكيف مع البيئة والثقافة الجديدة ، والاستفادة من تنوع خلفياتهم الثقافية فى اضفاء البعد الدولى على المؤسسات التعليمية.

ومن ثم فإن التعدد الثقافي وتدويل التعليم يعدا من التحديات التي تؤثر على دور المعلم ومهماته ، ومن أهم الوسائل التي قد تساعد على بناء استراتيجيات لمواجهة هذه التحديات، هو الاخذ بشعار التربية المستدامة التي تجعل المعلم متعلمًا مدى الحياة، والتركيز على مهارات التعلم الذاتي التي تجعله قادرًا على أن يعلم نفسه بنفسه مع أقل قدر من المساعدة، وأن يكتسب مهارات فهم الذات والاخرين، والاستعداد لإدارة الصراع ومواجهة العولمة بأشكالها وأنواعها، وما تشكله من تحدى ثقافي واجتماعي واقتصادي.

ونظرا لأهمية دور المعلم بوجه عام والمعلم الازهري بوجه خاص في تربية الأجيال دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا ونفسيًا، فإن هناك ضرورة للعناية بتكوينه من شتى الجوانب الشخصية والمهنية، ولأن توافر المعلمين الذين يمتلكون خصائص نفسية ومهنية إيجابية يُعد شرطًا ضروريًا لتحسين المنظومة التعليمية الدولية، وانطلاقًا من هذا الدور، فإن البحث الحالي يحاول الكشف عن الكفاءة الذاتية والمهنية الضرورية للمعلمين في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم، ثم اقتراح تصور نظري للكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم الازهري في ضوء هذه التحديات.

مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث وملاحظاته المتعددة لواقع المعلم الازهري، ومن خلال اجراء مقابلات عديدة مع هؤلاء المعلمين والمعلمات الذين يعملون بمعاهد البعوث، والمعاهد العامة التي تضم العديد من الطلاب الوافدين، وجد بعض الأساليب التي قد تعوق استمرار مجارات المعلمين للتطورات العالمية في مجال التعليم والتعامل مع الطلاب متعددي الثقافات من حيث، نقص

القدرة عل تنوع طرق التدريس، وعدم خلق بيئة تعليمية تلبى احتياجات هؤلاء الطلاب، وضعف القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة، وعدم الايمان بشعار التربية المستدامة، أو إتقان لغات اجنبية أخرى، وكذلك مهارات البحث العلم ، والشعور بالعجز ، وضعف الثقة بالنفس وغير ذلك من الأساليب التي تنم عن ضعف الكفاءة الذاتية والمهنية المتطلبة للتكيف مع الطلاب متعددي الثقافات وتدويل التعليم وهو ما اكدته دراسة كل من(Bank,2001) (siwatu,2007) أن المعلم ذو الكفاءة الذاتية والمهنية يمكنه دعم الطلاب متعددي الثقافات في كل جوانب الحياة.

وفى حدود اطلاع الباحث لا توجد دراسات عربية تناولت هذا الجانب من زاوية دولية: فثمة مبرر لإجراء هذا البحث لمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى توافر الكفاءة الذاتية والمهنية لدى معلمي الازهر في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم؟
٢- ما التصور المقترح للكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم الأزهري في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم وآلية تنفيذ ذلك ؟

أهداف البحث:

١- التعرف على الكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الأزهر في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم.
٢- وضع تصور مقترح للكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الأزهر في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم وألية تنفيذ ذلك.

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث من أهمية الموضوع، لما له من آثار عملية على معلمي الطلاب متعددي الثقافات، ومدربو المعلمين، وبرامج تعليم المعلمين في الجامعات، كما يسهم هذا البحث في توسيع فهم المعلمين لأهمية الكفاءة الذاتية والمهنية وتأثيرها على فعالية التدريس بشكل عام، ودعم تطوير لغة المتعلمين، واستخدام استراتيجيات تعليمية فعاله، ومناهج مركزة، كما تعمل على زيادة وعى المعلمين بالرضا الوظيفي، وإصلاح الدورات التدريبية أثناء الخدمة، فضلًا عن تمكين المسؤولين من استخدام استراتيجيات إدارية تعزز المناخ الايجابي للمدارس والمعاهد التي تضم طلاب متعددي الثقافات.

مصطلحات البحث:

الكفاءة الذاتية:

تعني قدرة المعلمين العقلية والمعرفية والوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من ممارسة مهنة التدريس في ظل التعدد الثقافي فيصبحون أكثر اعتزازًا بها، وينفتحون عقليًا على الفكر العالمي، ويستمتعون بهذه المهنة ويؤمنون بالتربية المستدامة، ويتطورون مهنيًا ويكونون أكثر ايجابية، وقدرة على التفكير النقدي والابداعي، والثقة بالنفس، والتفاؤل بالمستقبل، والمثابرة، والذكاءات المتعددة، والاتزان الانفعالي والمرونة.

الكفاءة المهنية:

وهى النشاطات المختلفة والسلوك الملاحظ الذى يكمن في، مجموعة من المهارات والخبرات التي تترجم إلى تصرفات أو أعمال أو نشاطات في ميدان العمل أو أثناء تأدية وظيفة التدريس للطلاب في المجتمع المحلى أو الدولي، من حيث إدارة الفصل، وإتقان مهارة استخدام التكنولوجيا، ودعم الطلاب، وإتقان مهارة البحث العلمي، وتنوع طرق التدريس وخلق بيئة تعليمية تلبى احتياجات الطلاب المحليين والدوليين، وتطوير الذات في الجوانب المهنية والأخلاقية، والاعداد النفسي للاحتراف في المجتمع العالمي.

التعدد الثقافي:

هو عملية تعايش عدد من الافراد مختلفي الثقافات مع بعضهم البعض في المجتمع ذاته بطريقة تجعل كل طرف يحترم ثقافة الاخر ويقدرها، مع احتفاظ كل فرد بهويته الثقافية، ومنها بعثات الطلبة التي ترسلها الدول إلى البلد الآخر ليتعايشوا فترة من الوقت مع شعب البلد الآخر من أجل التعليم.

تدويل التعليم:

ويعنى دمج البُعد الدولي أو الثقافي أو العالمي في مجال التعليم، واحداث تقارب بين قطاعات التعليم في الدول المختلفة في القضايا المشتركة موضع الاهتمام وضمان وصول البلدان النامية إلى الموارد المتاحة في العالم أجمع، ومنها إقامة شبكات المعلومات والاتصالات، والمشاركة العالمية، والتبادل المعرفي، والمعلم الدولي المحترف.

حدود البحث:

حدود بشرية:

تتحدد في المشاركين في البحث من المعلمين والمعلمات: ممن يعملون بالأزهر في التعليم قبل الجامعي في معاهد المبعوثين والمعاهد العادية التي تضم طلاب وافدين من خلفيات ثقافية متعددة وعددهم ثلاثون معلمًا ومعلمة.

حدود مكانية:

تتحدد في معاهد البعوث والمعاهد العادية بالقاهرة التي تم اجراء مقابلات مع معلميها.

حدود زمانية:

تم اجراء المقابلات خلال فترة زمنية قدرها شهر تقريبا بدأت في الخامس عشر من شهر سبتمبر ٢٠٢٢م.

حدود منهجية:

اعتمد البحث عل المنهج الوصفي التحليلي، فهو لا يقف عند حد الوصف بل يتعداه الى تحليل الحقائق والمعلومات وتفسير الوضع العالمي الراهن وتوضيح التحديات التي تفرزها التعددية الثقافية واستنتاج ما يتصل بموضوع البحث.

الاطار النظري:

التعدد الثقافي: Multiculturalism

ترجع بداية البشرية إلى أسرة واحدة تفرع عنها كل البشر، ثم تكاثروا وسلكوا سبلًا مختلفة في بقاع الأرض، فاختلف الناس في طريقة معيشتهم، وهذه سنة الله في أرضه، ورغم ذلك أمرهم الله سبحانه وتعالى أن يتعارفوا حيث قال(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) الحجرات وقد يتحقق التعارف والتكامل رغم الاختلاف والتعدد الثقافي في الدين والقيم والايدولوجيات. ويصف البعض التعدد الثقافي بأنه مصطلح يستعمل بثلاث معان مختلفة، كوصف لحالة التنوع في مجتمع ما، وكأيدولوجية تهدف إلى دمج التنوع العرقي في المجتمع، وكسياسة عامة تهدف لخلق الوحدة الوطنية من خلال التنوع العرقي في المجتمع(Baker,2014).

وتبين دراسة(٢٠٠١) banks أن تعدد الثقافات في المجتمع لا يعنى مجرد تجاور او تعايش هذه الثقافات جنبا الى جنب، بل يعنى حدوث اتصالات وتفاعلات، ويتم ذلك من خلال إقامة تواصل شامل بين اللغات والثقافات المختلفة.

ويُعد التعدد الثقافي وصف لظاهرة اندماج وتقارب الثقافات، فهو أكثر من مجرد الانتقال من ثقافة إلى أخرى، أو اكتساب ثقافة أخرى أو فقدان أو اقتلاع ثقافة سابقة، لكنه يقوم بدمج هذه المفاهيم وما يترتب على ذلك من خلق الظواهر الثقافية الجديدة(Friedman& kass,2000).

وقد يُعنى بالتعدد الثقافي، بناء مجتمع مكون من جنسيات مختلفة، ذات تقاليد ومعتقدات مختلفة وفى الوقت ذاته تحافظ على تلك الاختلافات والاحتفاء بها(guskey.2003).

وينقسم التعدد الثقافي الى قسمين: **الأول**: يتمثل في فهم الشعوب لطريقة تفكير الشعوب الأخرى، وكذلك طريقة المعيشة والفنون إلى جانب المؤسسات العامة التي تقوم بنشر وتقديم الثقافات الخاصة. **الثاني**: يتمثل في تنمية الفهم الايجابي والتعرف على ثقافات الدول الأجنبية، اذ أن معرفة هذه الثقافات يصقل ثقافة الشعب ويعلى مكانته عن طريق الاتصال بثقافات البلدان الأخرى واستيعابها أيضا، والوعى بالمشاكل المشتركة وكيفية مواجهتها(Hess,1982).

فالتعدد الثقافي هو التأثير الثقافي المتبادل بين الافراد والجماعات نتيجة احتكاكها وتواصلها مع بعضها، فكل طرف لديه الكثير من المعارف حول علوم الحياة وشؤونها، وكل منها يطلع الاخر عليها بطرق وبوسائل متعددة منها، بعثات الطلاب التي ترسلها الدول الى دول أخرى ليتعايشوا فترة من الوقت مع شعب تلك البلد، ويتعرفوا على وجهه الثقافي، والمهرجانات التي تقدم عروضا تراثية من خارج البلد ويقوم هذا التفاعل على الاخذ والعطاء(dixon.2016).

ومن ثم فان التعدد الثقافي يوضح أهمية التنوع، ويجعل الشعوب تتمكن من رؤية جوانب التشابه بين الثقافات بشكل أفضل، فمن خلاله يمكن الاعتزاز بجوانب الاختلاف بين الشعوب، والسعي للتعرف على ثقافات بعضهم البعض حتى يمضى كل شعب قدما، ويصبح منه قادة عالميين فعالين، وعليه يمكن تعريف التعدد الثقافي بأنه الكيفية التي تتعايش بها جماعات مختلفة الثقافات داخل المجتمع ويتفاعلون بناء عل ثقافاتهم وايديولوجياتهم، ويمتلكون هويات متعددة وخبرات في مجال الاخلاق والقدرات والفنون والقانون والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في هذا المجتمع.

وقد يؤثر التعدد الثقافي على التعليم، حيث إن مشاكل العالم المحلى منها والعالمي هما صورتان عاكسه ويرتبط أحدهما بالآخر ويؤثر عليه، فطلاب اليوم يجب أن يكونوا على دراية بالطبيعة العالمية للقضايا المجتمعية ويتطلب هذا الوعى والرعاية معلمين يمتلكون نفس هذا الوعى، ويظهرون نفس الاهتمام، فهم الأكثر قدرة على المضي قدما في هذا الاتجاه (Standish.2014 .).

ويذكر كل من(Smith& goodwin1997) أن المعلمين في ظل التعدد الثقافي قد يواجهون العديد من المشكلات مثل، استمرار الصورة النمطية من التحيزات، والسلوك التمييزى، والمصلحة الذاتية، ومعاداة الأجانب ، لذلك يجب أن تتضمن مناهج اعداد المعلم هذه المشكلات، إذا كانت السياسات التعليمية تعتزم تنشئة معلمين لديهم الكفاءة الذاتية والمهنية للتعامل مع الطلاب في عالم متزايد التنوع ومتصل عالميا.

أيضا أصبح التعدد الثقافي والتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لها نتائج شديدة التأثير على المجتمعات والافراد، على الرغم من أن بعض الباحثين يرون أن هناك فوائد عملية لهذه التفاعلات، إلا أن آخرين يجادلون بأن عمليات السياسة المتعلقة بالتعدد الثقافي تميل الى تقييد السياسات التعليمية واتخاذ القرار على المستوى الوطني (hey.et.al.2004).

وقد ساعد التدفق الحر للأفراد بين المجتمعات بزيادة سريعة في القدرة التنافسية في كل المجالات بين الدول على المستوى الوطني والدولي، وتنعكس هذه القدرة بشكل أساسي على الإصلاحات التعليمية، حيث تحاول الدول مواكبة المتطلبات المتغيرة للواقع والتحديات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال استراتيجيات جديدة للتحول التعليمي عبر مختلف المستويات(Ageorges. et al,2014).

وبالنظر الى تعليم المعلمين من خلال تصنيف الدراسات حول مهارات القرن الواحد والعشرين، والاستعداد للعمل والقدرة التنافسية، يمكن إدراك ان عملية التعدد الثقافي لها تأثير كبير على برامج وممارسات تعليم المعلمين، ويظهر ذلك في إصلاحات برامج تأهيل المعلمين الجارية في أنحاء العالم، والتي تؤكد على القياس والمساءلة والمعايير والكفاءات الواضحة، والممارسات القائمة على البحث العلمي(smith .goodwin,1997).

وقد نشرت بعض المجلات الأمريكية والمهتمة بإعداد المعلمين مقالات عدة, تفيد بأنه لا يوجد اهتمام بإعداد المعلمين المهاجرين ولا بقضايا التنوع الواسع ،على الرغم من وجود حركة عالمية للشعوب في جميع أنحاء العالم لطلاب الاقليات في المدارس الحكومية (Maxwell,2014,301).

كما تشير الادبيات إلى أن البرامج التعليمية غالبًا ما تكون من أقل البرامج تدويلًا وأن العديد من المعلمين يظهرون مستويات منخفضة من المعرفة العالمية، ويشعرون بضعف الاستعداد لتدريس قضايا أو محتوى عالمي، وقد يأتي هذا النقص في الاهتمام بالطلاب الدوليين، من الزيادة الهائلة في عدد هؤلاء الطلاب، والتي فاجأت العديد من الدول، فجعلت المعلمين غير مهتمين بهذا الكيان المتغير في فصولهم الدراسية (zeichner, 2010,743) .

وقد أشارت دراسة (zeichner, 2010) إلى ضعف استعداد المعلمين للتعدد الثقافي عبر عينة من المعلمين تمثل (٤٨) دولة واعتبرت ذلك مشكلة ليس فقط في ما يمكن تعلمه ولكن أيضا في من الذى يتعلم.

كما أشار محمود عبدة (٢٠١٨) في دراسته عن تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها الى أهمية الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة لطبيعتهم الخاصة، وحصر حاجاتهم من الثقافة الإسلامية، وتحديد مطالب نموهم ودوافعهم من تعلم العربية، بغية الاستعانة بها في تطوير المحتويات الدراسية القائمة، وتأهيل الراغبين للعمل مع هذه الفئة.

وقد أكد Roser (2019) على أهمية البعد الشخصي والمهني في إعداد المعلم في ضوء التعدد الثقافي، فأشار إلى أن المعلمين يشتركون جميعًا في التفكير والتحليل، وتحديد ما يساعدهم على أن يكونوا محترفين، ليس فقط في وطنهم ولكن في المجتمع العالمي، حيث لاتزال مهنة التعليم ينقصها الكثير، فقد يشعر المعلمون بالعجز ، وضعف الثقة بالنفس، والتعرض للنقد، وعدم كفاية الدعم، وفى نفس الوقت يعتمد عليهم في حل المشكلات التعليمية.

ومع وجود نداءات متعددة حول الحاجة الى تعليم عالمي، إلا أنه لا يوجد اهتمام كبير بكيفية تطوير استعدادات المعلمين وقيامهم بالفعل بالتدريس حول العالم وشعوبه او القضايا العالمية(Merrifield,1998,345).

ويشير (villeyas,lucask 2002) إلى دور المعلم في التعليم متعدد الثقافات، بأن المعلم يحتل مكانة هامة في تنفيذ التعليم متعدد الثقافات بشكل فعلى، ولكى يستجيب لاحتياجات المجموعات المتنوعة ثقافيًا من خلال الممارسات التعليمية، فإن المجتمعات بحاجة الى معلمين لديهم الحساسية الثقافية.

وقد يلعب الأزهر بمؤسساته المختلفة دورًا هامًا في تعزيز الذاتية الثقافية، وتقديم رؤية تربوية للحفاظ على الذاتية الثقافية وتعزيزها في نفوس الأجيال المتطلعة إلى غد مشرق (محمد العجمي، وسيد خلف، ٢٠١٨).

وعليه فإن فهم معتقدات المعلمين وممارساتهم تُعد نقطة انطلاق لتطوير مؤسسات تعليمية دولية وشاملة، وأن زيادة الطلب على التعليم الأزهري من بلدان وثقافات متعددة، يتطلب الأمر زيادة البحث عن المعلمين الذين يمتلكون العديد من خصائص المعلم المحترف الذى يمكن مؤسسات التعليم من تطوير بيئات تعليمية دولية حقيقية داعمة وفعالة لجميع الطلاب، وفى نفس الوقت تحافظ على الهوية الإسلامية، وتحسين مستوى التوافق عبر الثقافات لدى الطلاب الوافدين للتعليم بالأزهر وهو ما يعمد البحث الحالي دراسته.

تدويل التعليم:

يُعد تدويل التعليم والمناهج بشكل عام استجابة لكل من الاثار الحقيقية والمحتملة للعولمة والتعدد الثقافي كما يذكر (Stier,2004, 88) أن تدويل التعليم أمر جيد في حد ذاته، فهو وسيلة لزيادة الوعى بظروف الحياة العالمية، وجعل العالم مكانا أفضل، ويضمن وجود قوة عاملة تتمتع بمهارة كافية للوظائف التي تتطلب كفاءة في عالم أكثر تعقيدا ومتعدد الثقافات.

وقد وردت تعريفات عدة لمفهوم تدويل التعليم منها:

تعريف (niemiec, 2009) بأنه دمج البعد الدولي والثقافي في مجال التعليم، مما يحسن من نتائج متطلبات السوق العالمية.

وأشار (Ruzzier et al, 2006) الى التدويل بأنه: مرادف للتوسع والامتداد الجغرافي للأنشطة والخدمات الاقتصادية والتعليمية بين الدول.

وأنه عملية دمج البعد الدولي والبعد متعدد الثقافات داخل أنشطة التعليم، من تعليم وتعلم وبحوث وخدمات مجتمعية.

وهو أيضا اضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج في المؤسسات التعليمية وتنشيط التبادل الثقافي مع المؤسسات التعليمية العالمية.

كما يعرف التدويل بأنه عملية دمج البعد الدولي أو العالمي والبين ثقافي في أهداف ووظائف التعليم(knight, 2004, 12).

وحدده (Dinesh,2010) بأنه عملية احداث تفاعلات داخل أو بين الثقافات من خلال وظائف التدريس والبحث والخدمة مع تحقيق الهدف النهائي المتمثل في تحقيق التفاهم المتبادل عبر الحدود الثقافية.

والتدويل في البحث الحالي يمكن الإشارة إليه على أنه: الجهد المنظم الذى تقوم به الهيئات التعليمية لإضفاء الطابع الدولي في برامجها التعليمية بهدف تحقيق التعاون والشراكة لمواجهة التحديات العالمية وتلبية المطالب المجتمعية مع الحفاظ على الهوية الوطنية.

ومن ثم فان جوهر التدويل لا يكمن في إضفاء الطابع الدولي على المناهج أو تنشيط الحراك الطلابي للداخل أو الخارج فقط بل يهدف الى تطوير الثقافات والمعارف والقيم لدى الطلاب، والتأكد من أنهم أكثر استعدادًا للعيش والعمل في عالم أكثر ترابطًا، كما أنه وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فهو يسعى لضمان أن البعد الدولي تم دمجه بطريقة مستدامة في الوظائف الرئيسية للتعليم(Knight, 2004.5).

ولاشك أن الاهتمام العالمي بتدويل التعليم يستهدف في المقام الأول تحسين الجودة، وتحقيق عوائد هامة تنعكس بالإيجاب على تطوير منظومة التعليم، خاصة أن عملية التدويل للتعليم، وتنقل الطلاب الوافدين حظى باهتمام كبير على مستوى العالم لما له من تداعيات ايجابية في تحسين جودة التعليم، ومن الشواهد الواضحة لتدويل التعليم منها، انتشار الجامعات الخاصة، تدريس المناهج باللغة الأجنبية، دخول مؤسسات أجنبية هذا الميدان، تعديل المناهج بما يتناسب مع أفكار التعدد الثقافي ، وارسال الطلاب للدراسة للخارج ، او وجود طلاب وافدين بالداخل(إبراهيم عبد الرازق، ٢٠٠٢).

ولذلك فمن الضروري احياء النموذج الثقافي والحضاري الاسلامي الانساني الذى يكامل بين قيم الوحى وقيم الوجود وإصلاح التعليم بجميع مراحله، انطلاقًا من النظام المعرفي الذى يؤكد على الهوية الحضارية الإسلامية للامة، ووضع الضوابط التشريعية والمجتمعية التي تعيد منظومة التعليم الاجنبي إلى حجمها الطبيعي، بما لا يضر المنظومة الحضارية(عرفه أحمد حسن، ٢٠١٨).

ومن ثم فان التعليم الازهري لديه العديد من الشواهد التي تدل على تدويل التعليم الازهري، فرسالته عالمية بما تتضمنه مناهجه من مقررات ثقافية وتعاليم دينية مفيدة للأفراد في كل المجتمعات، لأن كل مشكلة أخلاقية معاصرة تقع تلقائيًا ضمن سياق عالمي، ولا يمكن الحديث عن أي مشكلة في بلد ما دون دراسة هذه المشكلة عبر البلدان . فالأزهر من خلال رسالته الوسطية يحرص على تدعيم أواصر العلاقات الإنسانية بالتعارف والتواصل الايجابي بين الثقافات المتعددة وتحقيق الالفة والتعاون والاستقرار الاجتماعي، وتحقيق التعاون والتكامل الثقافي رغم الاختلاف والتباين والتعدد الثقافي، هذا بجانب أن الازهر متخم بالطلاب الدوليين متعددي الثقافات، واستراتيجيات التدويل لها ابعاد تسويقية -حضارية يدرك أهميتها المسؤولون عن سياسة التعليم، فمصر الأزهر تحظى على مستوى العالم باستقطاب الطلبة الدوليين.

كما أن الأزهر من خلال مناهجه يتحقق البعد الدولي، ويظهر ذلك من خلال القرآن والسنة، حيث يبن القرآن أن أصل الناس سواء، ثم حدث الاختلاف والتعايش بين الناس مهما كان التباين والبعد الثقافي ومنها قوله تعالى (وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا) سورة يونس اية (١٩) ومن السنة النبوية الجانب القيمي والسلوكي في العلاقات والتواصل بين الناس في جميع شؤن حياتهم، وظهرت صورة العلاقات بين الجماعات المختلفة واضحة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، عندما آخى بين المهاجرين والانصار، وتعامل مع اليهود فحافظ على حقوقهم، وامتدت جسور تطبيق القيم الإسلامية في العلاقات الإنسانية في عهد الخلفاء الراشدين والعصور التي بعدها، وتجسدت القيم الإسلامية للحوار الحضاري في تعاملات القادة المسلمين مع شعوب وقبائل البلدان التي فتحها الإسلام، والأزهر بدوره اليوم يحرص على الحفاظ على هذه القيم من خلال مؤسساته التعليمية ومناهجه التي تدرس للطلاب محليًا ودوليًا، ويُعد المعلم الازهري هو الركيزة الأساسية في تعلم وتعليم العلوم الإسلامية والشرعية من مصادرها الموثوقة، وتزويد الطلاب بالفكر الوسطى المعتدل النابذ للعنف والتطرف، واستثمار الطاقات وتوجيهها نحو ما ينفع المجتمع بشكل عام، وغرس مكارم الاخلاق والتعايش السلمى، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول الكشف عن خصائص المعلم الكفء الذى يتمكن من تدويل رسالة الازهر مع الحفاظ على القيم الإسلامية من خلال تدريسه للطلاب متعددي الثقافات بالمعاهد الازهرية.

ثالثا: الكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم:

أ- الكفاءة الذاتية:

يؤثر التبادل الثقافي بلا شك على كل جانب من جوانب حياة الأفراد والمجتمعات، وأن ما يحدث هناك يؤثر الآن على ما يحدث هنا. لقد أصبحت مصائر البشر حول الأرض مرتبطة ارتباطًا وثيقًا ومتصلة بشبكات متعددة، سواء كانت افتراضية أو تجارية أو سياسية، أو عبر عائلية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو تعليمية، هذا هو الفضاء المعولم الذي يعمل فيه معلموا اليوم.

ويذكر Goodwin أن المعلمين في ظل التعدد الثقافي يحتاجون إلى عقليات متفتحة وان يكونوا أكثر نضجًا، كما يحتاجون إلى تنمية الجوانب المهنية والأخلاقية والشخصية التي تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع القضايا العالمية، ومن الخصائص التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام هي الكفاءة الذاتية التي تعد شكل من أشكال التعددية الثقافية أو العقلية العالمية (Hett, 1993).

والكفاءة الشخصية كما يقول (١٩٩٢) weaver هي إيمان الفرد أنه يمتلك القدرة على إكمال العمل الذي يؤدي إلى النتيجة المفضلة. وبذلك تم تقديم مصطلح الكفاءة الذاتية كمفهوم نفسي وظيفي من قبل باندورا (١٩٦٦) مما أدى إلى الاعتقاد بأن أي فرد يمكنه النجاح في موقف معين، فأصبح هذا المفهوم شائعا لدى العديد من الباحثين التربويين . ومن ثم تعرف الكفاءة الذاتية للمعلم على أنها إيمان المعلم بقدرته على تعزيز نتائج التعلم الإيجابية والمرغوبة لدى الطلاب (Dembo gibson2001).

كما تعتبر الكفاءة الذاتية للمعلم أحد التركيبات الأساسية التي تؤثر على معرفة المعلمين وتحكمهم في الموضوع، واستراتيجيات التدريس والرغبة في إحداث تغيير لدى الطلاب (Blonder. et al., 2014).

وقد يتأثر إدراك المعلم بالطلاب والخبرات الدراسية الخاصة، والدورات المهنية. كما أوضح باندورا (١٩٩٣: ١١٨) أن الإدراك يتأثر بمعتقدات المعلمين حول استعدادهم للتدريس، أو الكفاءة الذاتية، أو معتقدات الناس حول قدرتهم على ممارسة هذه المهنة، أو الأحداث الأخرى التي تؤثر على حياتهم وعلى السلوك، بما في ذلك سلوك التدريس.

وبسبب هذا الارتباط المعقد بين الإدراك والممارسة الثقافية؛ فإن جزء مهم من فهم المعلمين للتدويل هو معرفة ما يعتقده المعلمون عن الطلاب الدوليين، والممارسات التعليمية للطلاب متعددي الثقافات (borg, 2006). ومن معتقدات ومواقف المعلمين الإيجابية تجاه التدريس للطلاب متعددي الثقافات، وفعالية التدريس لهذه الفئة.

وفي الواقع طورت العديد من المنظمات الأكاديمية على مدار العقد الماضي برامج تعليمية متعددة الثقافات، واستثمرت جهودا لزيادة إحساس الطلاب بالانتماء والشمولية داخل المؤسسات التعليمية (winkle,wagner. 2014.).

كما أن هناك تزايد من المؤلفات حول دور الكفاءة الذاتية للمعلم، أظهرت أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية العالية هم أكثر دعما لطلابهم ويتحملون مسؤولية إنجاز الطلاب ويستمرون في تنوع طرق التدريس والتعاون مع الزملاء (Deemer, 2004).

أيضا تأثر نهج التعليم متعدد الثقافات إلى حد كبير بظهور حركة حقوق الإنسان. حيث توسع هذا النهج بشكل كبير في العقود الأخيرة في أعقاب العولمة، وأصبح الآن موضوعًا رئيسيًا في الخطاب التربوي للعديد من الدول (ndura, 2013).والذى يطمح إلى غرس المكونات الثقافية المتنوعة في الطلاب، وغرس وجهات النظر المتعددة اللازمة للعمل بفعالية في مجتمع متعدد الثقافات.

ويهدف التعليم متعدد الثقافات أيضا إلى تطوير معرفة الطلاب ومهاراتهم التي تمكنهم من العمل داخل مجتمعهم وفي المجتمع العالمي (Volet, 2019).

كما يؤكد الباحثون على أهمية تطوير الكفاءة الذاتية متعددة الثقافات للمعلمين من أجل المشاركة المثلى مع مجموعات سكانية متنوعة (prieto,2012).

وعليه فإن الكفاءة الذاتية للمعلمين هي : ثقة المعلمين الكامنة في قدراتهم اثناء المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، وتنظيم وإنجاز الاعمال التي تتطلب أنواع واضحة من الأداء.

مصادر الكفاءة الذاتية والمهنية

يستقي المعلمون كفاءتهم الذاتية من أربعة مصادر:

١- تجارب الاتقان: وتشير إلى نجاح المعلم المتكرر في انجاز المهمات التي كلف بها مسبقًا مما يولد لديه شعورًا ايجابيًا حول قدرته على اتمام المهام المشابهة لها، في حين أن الفشل يؤدي إلى ضعف معتقدات الفعالية الذاتية.
٢- الخبرة البديلة: وتشير إلى قدرة المعلم على تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها.
٣- الاقناع اللفظي: تشير إلى الرسائل اللفظية التي يتلقاها المعلمون حول قدراتهم.
٤- الاستثارة الانفعالية: تساهم الاستثارة الانفعالية في رفع مستوى الفعالية الذاتية إذا كانت متوسطة – وتخفضها إذا كانت شديدة (Hoy,spero 2005, 344).

ويضيف باندورا (١٩٩٧) مصدرًا آخر للكفاءة الذاتية وهو التجارب غير المباشرة، والتي تشير إلى المقارنة الاجتماعية من خلال ملاحظة نجاحات واخفاقات الآخرين، تؤثر التجارب التبادلية على معتقدات الافراد حول الكفاءة الذاتية، ويستخدمون هذه التجارب لتشكيل توقعاتهم فيما يتعلق بسلوكهم وعواقبه.

ويمكن أن يوضح الشكل التالي مصادر الكفاءة الذاتية.

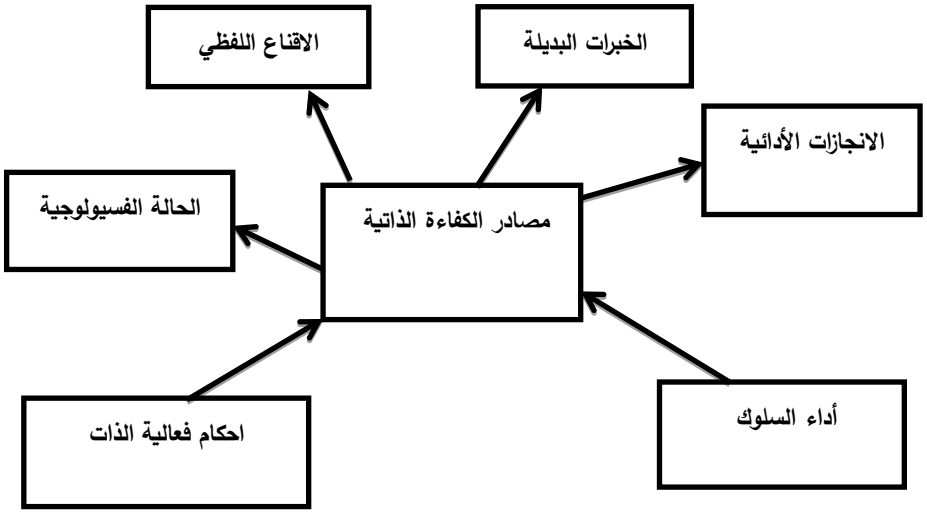

مصادر الكفاءة الذاتية (Bandura,1986,122).

مكونات الكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم.

تكمن هذه المكونات في ثلاثة جوانب، يطلب من المعلمين مدى اعتقادهم بأنهم يستطيعون القيام بما يلي:

١- إدارة الفصل: أي الفعالية في ادارة الفصل، والتحكم في السلوك التجريبي داخل الفصل، وتهدئة الطالب الذي يكون مزعجًا أو صاخبًا.

٢- التعليمات: مثل استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التقييم، وتوفير طرق بديلة لشرح المواد التعليمية عندما يفشل الطلاب في فهم المادة.
٣- المشاركة: مشاركة الطلاب، مثل تحفيز الطلاب الذين يظهرون اهتمامًا منخفض بالعمل المدرسي، ومساعدة الطلاب على تعلم التفكير النقدي، وحث الطلاب على الاعتقاد بأنهم يستطيعون القيام بعمل مدرس جيد. (Sun .xia,2018,88).

ويوضح الشكل التالي أبعاد الكفاءة الذاتية والمهنية

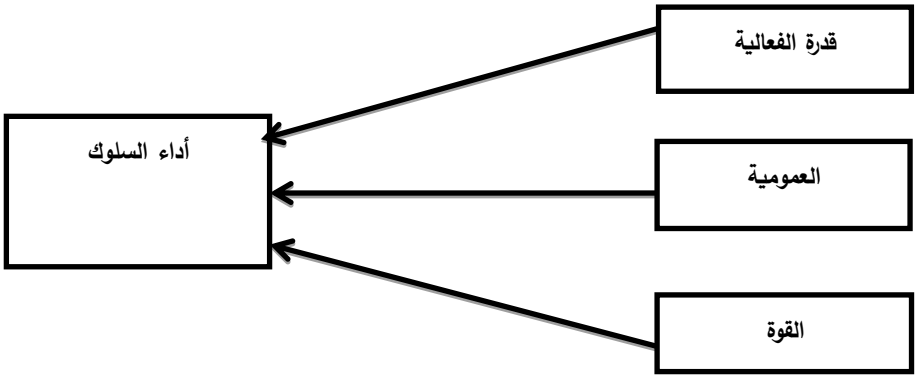

شكل أبعاد الكفاءة الذاتية عند باندورا (Bandura et al,1997: 45) .

وفي دراسة قام بها أشرف بدوي (٢٠٢٢) أشارت إلى أن الفعالية الذاتية للمعلم تتكون من عدة أبعاد هي:

١- أسلوب التدريس .
٢- ملائمة أسلوب التدريس لاحتياجات الطلاب.
٣- تحفيز الطلاب.
٤- الحفاظ على الانضباط.
٥- التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور.
٦- التعامل مع التلاميذ .

تعقيب:

من خلال تحليل الأطر النظرية والدراسات السابقة المهتمة بدراسة الكفاءة الذاتية للمعلم في ضوء التعدد الثقافي والتدويل، وفى ضوء تحليل نتائج المقابلة مع المعلمين والمعلمات الذين يعملون بالتدريس داخل المؤسسات التعليمية الازهرية التي تحوى طلاب متعددي الثقافات تبين، أن خصائص المعلم الكفء داخل الفصول متعددة الثقافات تكمن فى القدرة على ادارة الصف، واستخدام طرق تدريس متنوعة، والتعاطف المعرفى، والتعاون البناء مع الطلاب، والاتزان الانفعالى، وثنائية اللغة، والتواصل الثقافى، وان يؤمن بشعار التنمية المستدامة، ومواكبة التغيرات التى تحدث فى العالم، التعامل مع التكنولجيا الحديثة وغيرها من الخصائص التى يطرحها البحث الحالى فى التصور المقترح والتى تمكن المعلمين من العمل مع الطلاب الدوليين، مما

يدعم دور الازهر فى اداء رسالته ازاء هؤلاء الطلاب، باعتبارها رسالة شاملة تتمشى مع متغيرات الحياة، وتحوي الكثير من القيم الايجابية التى تتربى عليها الشخصية فى كل المجتمعات.

ب- الكفاءة المهنية للمعلم:

يعد مفهوم الكفاءة المهنية من المصطلحات الأكثر شيوعا في المؤسسات الاقتصادية وهذا نظير المكانة التي يحتلها في العملية الإنتاجية، خاصة في ظل الظروف المتغيرة التي يعرفها المجتمع، وفى ظل الحركات الفكرية الجديدة التي تهتم بالفرد وتعتبره الحلقة المركزية في العملية الإنتاجية هذا من جانب، ومن جانب آخر زاد الاهتمام بتطوير القدرات المهنية للعمل من أجل مواكبة التطور في العملية الإنتاجية خاصة في ظل الحركة التكنولوجية التي تتطلب من العامل مسايرة هذه الحركة في كل المجالات. كل هذا جعل الكفاءة المهنية بجانب الكفاءة الذاتية أحد العوامل الأساسية التي يهتم بها المجتمع من خلال تطوير العملية التعليمية والتكوينية حتى يتسنى للعامل التحكم في تلك التكنولوجيا والاستفادة منها بالقدر الكافي.

فالكفايات احدى الاستراتيجيات للتربية الحديثة للتدريس، وهى مجموعة من المعارف والمهارات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها.

ومن ثم يعرفها لوك بايور بأنها القدرة على تنفيذ مهام محددة ، وهى قابلة للقياس والملاحظة في النشاط، وبشكل واسع هي استعداد لتجميع ووضع الموارد في العمل(كمال منصور، سماح صويلح ،٢٠١٠).

كما عرفها مجدى هلال (٢٠٠٧) بأنها الكفاءة المتعلقة بالوظائف المرتبطة بالمهنة التي تقوم على شخص ما وعندئذ يطلق على هذا الشخص بأنه كفء.

أيضا تعد مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومن المهارات النفس حركية التي تمكن من ممارسة دور على أكمل وجه (يونس عبد القادر، ٢٠١٠).

وعليه يمكن تعريف الكفاءة المهنية في البحث الحالي بأنها ، مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تترجم الى تصرفات أو أعمال او نشاطات في ميدان التدريس في اطار محدد وقابل للملاحظة والقياس، ويستخلص مما سبق أيضًا أن للكفاءة قطبين هما:

١- **القطب الباطني**: ويتضمن الكفاءة الذاتية ويشتمل هذا القطب على القدرات العقلية المعرفية كالتخيل والتصور والقدرات الوجدانية والقدرات النفس حركية.

٢- **القطب الظاهري**: ويتضمن الكفاءة المهنية المطبقة في الحياة اليومية، ويعبر عنها بالنشاطات المختلفة والسلوك الملاحظ.

ومن ثم فإن البحث الحالي يتناول هذين القطبين معًا لما بينهما من ارتباط وثيق، حيث أن الكفاءة الأدائية تعتمد على ما حصله الفرد سابقًا من كفاءات معرفية ووجدانية، كما تشير العديد من الأبحاث (Bandura, 1999) إلى أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية العالية يميلون إلى تخطيط واجباتهم بشكل أفضل من المعلمين ذوي الكفاءة المنخفضة (cross,1998) أثبت أن فعالية المعلم مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالعديد من الجوانب الإيجابية بسلوك المعلم ومواقفه.

ووفقًا لنظرية باندورا المعرفية والاجتماعية (١٩٩٧) فإن إيمان الفرد بكفاءته الذاتية يؤثر عليه في العديد من الجوانب مثل: ردود الفعل الذي يتخذه، والاختيار الذي يختاره، والجهود التي يبذلها في حل المشكلة، ومستوى الانجاز الذي يحققه، كلما زاد إيمان الفرد بقدراته .

من خلال الكفاءة الذاتية في التدريس مع الطلاب متعددي الثقافات (Revital &Sila,2019) كما أشارت وكانت مؤشرات الكفاءة تكمن في معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلمين، وفعالية المعلمين، وفعالية التدريس، إلى وجود علاقة موجبة بين كفاءته وزيادة الجهد والمثابرة والمرونة.

ومن ثم فقد تبين من خلال تحليل الاطر النظرية والدراسات السابقة ان ضعف الكفاءة الذاتية يرتبط بضعف الكفاءة المهنية حيث لا يتمكن المعلم من توظيف ما لديه من قدرات في تطوير مهاراته التدريسية مع الطلاب متعددي الثقافات.

تصور مقترح لتنمية الكفاءة الذاتية والمهنية لمعلمي الأزهر في ضوء متطلبات التعدد الثقافي وتدويل التعليم.

يُعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، وهو المسؤول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية، ومن ثم فإن نجاح هذه العملية التعليمية يعتمد إلي حد كبير علي وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيدًا ليتولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل في ظل التعدد الثقافي أو تدويل التعلم، لذلك ينبغي علي مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس إيجابيًا علي برامج الإعداد التربوي للمعلم، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يزوَدوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم التي تعرضها عليها تحديات العولمة والتدويل (محمد صالح نبيه ، ٢٠٠١: ٧٠).

أيضًا دراسة (douglas2000) أوضحت ان المعلمين الذين سدوا الفجوة بين ثقافة الأسرة ومنهج المدرسة ومكنوا الهوية الثقافية للطلاب، ثم قاموا ببناء علاقة قوية مع الطلاب وساعدوا الطلاب علي التفكير بشكل نقدي في مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتطوير الكفاءة عبر الثقافات.

أشارت دراسة كل من (Juhaz &walker, 1987)، (njhan s,2010)، (Cross,1998)، أن تجربة التدويل زادت من الكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس والاستعداد لمواجهة التحدي، والتكيف مع الظروف الصعبة وازدياد القدرة علي التدريس.

وفي دراسة استقصائية دولية للتعليم والتعلم علي عينة من المعلمين متعدد الجنسيات، بهدف وضع تصور حول عملية عمل المعلمين ومعتقداتهم ومشاعرهم الشخصية، متضمنًا موضوعات مثل: التقييم، التغذية الراجعة للمعلمين، المعتقدات التربوية للمعلمين، المواقف ومما راسات التدريس، تقييم الطلاب، تدريب المعلمين، الرضا الوظيفي، ومناخ المدرسة والفصول، والكفاءة الذاتية للمعلمين، واتضح أن هذه المبادرة أفادت في تعزيز ثقافة التعلم بين المعلمين، وتعزيز فكرة المعلم الجيد. وأن علي الحكومات أن تنظم سياستها التعليمية واصلاحها وفقًا لنتائج هذا الاستطلاع إذا كانت ترغب في زيادة رأس مالها البشري إلي أقصي حد (Berkovich & Benoliel, 2020).

ومن ثم فإن معتقدات المعلمين وممارساتهم تعد نقطة انطلاق مهمة لتطوير مؤسسات تعليمية دولية وشاملة، وأن زيادة البحث حول هذه المعتقدات يُمكن مؤسسات التعليم من تطوير بيئات تعليمية دولية حقيقية داعمة وفعالة لجميع الطلاب، لذا ينبغي أن يتميز المعلم في ضوء التعدد الثقافي بخصائص أهمها: الرغبة القوية والملحة في معرفة هل هناك جديد من ألوان المعرفة، والقدرة علي متابعة تصورات تحديت التعلم، والقدرة علي تشجيع مكان الإبداع عند تلاميذه، القدرة علي خلق مواقف تعليمية تحاكي الواقع الفعلي المحيط بالتلاميذ (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠١: ١٥٣).

وفي ضوء استعراض الاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم وفي ضوء التبادل الثقافي والتدويل. تجدر الإشارة هنا إلي أن هذه الأطر مجتمعة هي مجرد تصورات نظرية وتوقعات لما يجب أن يكون عليه معلم الأزهر في ظل عصر العولمة.

تصورنظري مقترح لإعداد المعلم الأزهري في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم

بعد تحليل الأطر النظرية والدراسات يرى الباحث الحالي أن معلم الأزهر في ضوء هذه التغيرات والذي يفكر بأسلوب يتخطى المحلية المحدودة إلى العالمية يجب أن:

١- يتقن مهارة استخدام الكمبيوتر.
٢- يلم بأكثر من لغة أجنبية.
٣- يكتسب مهارة الوصول إلى مصادر المعرفة والتعلم الذاتي.
٤- يتسم بالقدرة على تكييف عملية التدريس للطلبة متعددي الثقافات.
٥- يوظف الخلفية الثقافية للطلاب كمصدر تعليمي.
٦- يكون أكثر قدرة على إدارة العمل التعاوني واحترام التنوع ونشر مفهوم المساواة.
٧- يخلق بيئة تعليمية شاملة.
٨- ينمي علاقات إيجابية مع الطلاب والزملاء.
٩- يحرص على دعم الطلاب المتنوعين ثقافيا في مواجهة القضايا المختلفة.
١٠- يكسب الطلاب القدرة على التفكير النقدي في مختلف القضايا.
١١- ينمي في الطلاب الثقة بالنفس والتكيف مع الظروف الصعبة.
١٢- يحرص على معرفة كل جديد في مجال التخصص.
١٣- القدرة على تشجيع ملكات الإبداع لدى التلاميذ.
١٤- يعمل علي خلق مواقف تعليمية تحاكي الواقع الفعلي للتلاميذ.
١٥- تدعيم الجوانب الصحيحة من التراث وثقافة المجتمع.
١٦- يواكب التغيرات التي تحدث في العالم.
١٧- يتقن مهارات البحث العلمي.
١٨- يهتم بتجارب الإتقان لأن نجاح المعلم المتكرر في إنجاز المهمات يولد لديه شعور إيجابي حول قدراته.
١٩- يوجه رسائل إيجابية لفظية إلى طلابه حول قدراتهم.
٢٠- يتسم بالاتزان الانفعالي لرفع مستوى الفعالية الذاتية.
٢١- يحرص على ملاحظة نجاحات وإخفاقات الآخرين لتشكيل توقعاتهم فيما يتعلق بسلوكهم وعواقبه.

٢٢- يعتقد أن الخبرة البديلة تكسبه سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك النماذج التي يتعايش معها.
٢٣- يدير الفصل بفعالية ويتحكم في السلوك التخريبي داخل الفصل.
٢٤- ينوع طرق التدريس عندما يفشل الطلاب في فهم المادة.
٢٥- يحفز الطلاب الذين يظهرون اهتمام منخفض بالعمل المدرسي.
٢٦- خلق بيئة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة الدوليين والمحليين.
٢٧- يدرك نفسه علي أنه متصل بالمجتمع العالمي.
٢٨- التحرر من السلبية حتى يكون محترفًا في المجتمع العالمي.
٢٩- يهتم بتطوير ذاته في الجوانب المهنية والأخلاقية والشخصية.
٣٠- يكون على دراية بالطبيعة العالمية للقضايا المجتمعية.
٣١- حصر حاجات الطلبة الوافدين من الثقافة العربية والإسلامية وتحديد مطالب نموهم ودوافعهم من تعلم العربية.
٣٢- يعد نفسه ليكون محترفا في المجتمع العالمي.
٣٣- يتسم بالمرونة استجابة للتطورات العلمية والسياسية.
٣٤- يكتسب مهارات وكفاءات تمكنه من التعامل والتفاعل مع الأساليب والتقنيات الحديثة.
٣٥- يؤمن بشعار التربية المستدامة والتركيز على مهارات التعلم الذاتي.

آلية مقترحة لإعداد المعلم الأزهري في ضوء التعدد الثقافي وتدويل التعليم

معلم التعدد الثقافي والتدويل	المدخلات(برامج الإعداد)	المخرجات(النتائج المتوقعة)
قدوة ونموذج	أخلاقيات المهنة	متحصن بالقيم ومتفاعل مع حركة الحياة
خبيرتكنولوجي	تكنولوجيا التعلم وتقنيات الاتصال	القدرة على استخدام الوسائل التعليمية والتعامل معها
الكفاءة اللغوية وثنائية اللغة	أكثر من لغة بجانب اللغة الأم	التمكن من التفاعل مع الطلاب الدوليين وإيصال المعلومة بشكل أفضل
إدارة التنوع الثقافي داخل الفصل	علم النفس الاجتماعي، التفاعل بين الثقافات ديناميات الجماعة	أن يحترم ثقافة الآخر بصفتها فروض انتمائية للوطن
التعاطف المعرفي	الانفعالات والعواطف	القدرة على إيجاد بدائل لتذليل الصعاب
باحث	مناهج بحث	أن يكتسب مهارات البحث العلمي
معلم مرشد	الصحة النفسية/ التوجيه والإرشاد النفسي	أن يكون قادرا على حل مشكلات الطلاب متعددي الثقافات بشكل علمي

التواصل الثقافي	علم النفس الاجتماعي/ علم النفس الإيجابي	أن يوقن بأهمية التعاون والتكامل الثقافي رغم اختلاف وتباين الثقافات
أساليب التدريس	مناهج وطرق تدريس/ تدريس مصغر	أن يكون أكثر قدرة على اختيار أسلوب التدريس الذي يلائم حاجات الطلاب متعددي الثقافات
الصحة النفسية والبدنية	الصحة النفسية/ الصحة الرياضية/ التربية الصحية/ علم نفس النمو	أن يتحقق فيه المثل القائل(العقل السليم في الجسم السليم)
يساهم في بناء المجتمع ويعتزبتراثه	التربية الوطنية/ الخدمة الاجتماعية/ خدمة المجتمع المحلي والعالمي	أن يتحقق فيه الإنتماء الفعلي للوطن، ويعتز بتراثه

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

الأحمد، طلال حامد فرز.(٢٠٢١). أثر تدريس وحدة مقترحة عن العواصف الرملية على تنمية الوعي نحو خطورة التقلبات المناخية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسطفي المملكة العربية السعودية. *مجلة مجمع، ٣٥* (١)، ٤١٧- ٤٦٣.

تمام، شادية عبدالحليم وطه، أماني محمد.(٢٠١٦). *دور التربية في تحقيق الأمن البيئي في ظل التغيرات المناخية العالمية: رؤية مستقبلية لتوجهات التعليم قبل الجامعي*.٨١ (١)، ٤٩ _ ٧١.

جاد، عماد محمد هنداوى.(٢٠٢٢). دور مناهج العلوم في القرن الحادي والعشرين في محو الأمية المناخية كأحد أهداف التنمية المستدامة (تعزيز المهارات الخضراء كمقترح لتسريع الحل). *مؤتمر الجمعية المصرية للتربية العلمية الثاني والعشرون المعنون بـ(التربية العلمية وتغير المناخ).٤* (٢٥)، ١٥٥ _ ١٦٩.

الجاسم، فاطمة أحمد والحمدان، نجاة سالم.(٢٠١٩). تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الإبتدائية في ضوء موضوعات تغير المناخ ومهارات التفكير الناقد والابداعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢٠)، ٤٠٥ _ ٤٣٢.

الجهني، سارة مسلم سرحان سليم .(٢٠١٦). المشكلات العالمية والمحلية في محتوى مناهج العلوم المدرسية المطورة للمرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية تقويمية". *مجلة التربية*، ١٦٨ (٣)، ٢٩٩ _ ٣١٦.

الجهيني، سارة مسلم سرحان.(٢٠١٦). المشكلات العالمية والمحلية في محتوى مناهج العلوم المدرسية المطورة للمرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*.١٦٨ (٣)، ٢٩٩ _ ٣٦٤.

الحداد، محرم.(٢٠١٠). *متطلبات مواجهة الأخطار المحتملة على مصر نتيجة للتغير المناخي العالمي*.سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ٢٢٥، معهد التخطيط القومي.

خطابية، عبدالله.(٢٠١١).*تعليم العلوم للجميع* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدجدج، عائشة عبدالفتاح مغوري.(٢٠١٦). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. *مجلة كلية التربية*، ٢٧ (١٠٩)، ٤٥٣_ ٥٤٠.

الدفراوي، نرمين محمد حمدي.(٢٠١٩). مقرر مقترح في التنمية البيئية المستدامة قائم على أنشطة التوعية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طالب معلمي العلوم بكليات التربية. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (٢)، ١٣١ _ ١٩١.

اليونسكو .(٢٠٢١). *اليونسكو: مسألة تغير المناخ حاضرة في نصف المناهج الدراسية. الوطنية في العالم فقط*. تاريخ الدخول ٤ نوفمبر، متاح من خالل الرابط التالي

almnakh https://www.unesco.org/ar/articles/alywnskw-msalt-tghyr

hadrt-fy-nsf-almnahj-aldrasyt-alwtnyt-fy-alalm-fqt

ديوان، الشيماء فاروق.(٢٠٢٠). المناهج الدراسية في ظل التحول الرقمي والتنمية المستدامة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠. *مركز تطوير التعليم الجامعي، (٤٩)*، ٥٩ _ ٧١.

زيتون،عايش. (٢٠١٠). *الاتجاهات العالمية المعاصره في مناهج العلوم وتدريسها*. عمان: دار الشرق.

السباعي، أبوزيد عبدالرحيم خليفة.(٢٠٢١). *تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتياً وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي*. (رسالة دكتورة منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سلامة، محمد.(٢٠١٦). حماية البيئة ومنع التغيرات المناخية في الفقة الإسلامي. *دراسات في العلوم الشرعية، ٤٣* (١)، ٨١٧_ ٨٣٢.

سليمان، دولة محمد أحمد.(٢٠٢١). أثر الاحتباس الحراري في تغيير المناخ العالمي الأسباب والحلول. *المجلة العلمية المركزية*، ١ (٢٠)، ٢٢_ ٤٥.

شارب، مرتضى صالح أحمد. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير العلوم للجيل القادم. *المجلة التربوية، ٦٨* ، ١٤٦٣-١٤٩٣.

الشعيلي، علي والربعاني، أحمد.(٢٠١٠). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤*(٦)، ٢٨_ ٢٦٩.

صبابحة، صفاء صبح محمد.(٢٠١٤). مدى وعى الطلبة في جامعة حائل بالتغيرات المناخية والعوامل المؤثرة في ذلك.*رسالة الخليج العربي، ١٣٣* (٣٥)، ٤٩ _٧٤.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته*. دار الفكر العربي.

الطنطاوى، رمضان عبدالحميد محمد.(٢٠٢٠). مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (٣٣)*، ١_١٩.

طواهرية، منى .(٢٠٢٠).التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية ، *مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات شمال إفريقيا*، ٢٢ (١٦)، ٣٥١_ ٣٦٢.

عباس، ميادة عبدالستار.(٢٠٢١). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة الدراسات المستدامة*،١ (٣)، ٦٤٦_ ٦٧٣.

عبدالسلام، عبدالسلام مصطفى.(٢٠١٧). *البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة*: دار الفكر العربي.

عبد القادر، عصام محمد.(٢٠٢٢). مناهج العلوم ودورها في تنمية الوعي بآثار التغير المناخي وآليات مواجهته في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠).*مؤتمر الجمعية المصرية للتربية العلمية الثاني والعشرون المعنون بـ(التربية العلمية وتغير المناخ).*٤ (٢٥)، ١٠٤_ ١٢٣.

عبد الواحد، علاء أحمد وسلمان، علي فاضل. (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي وفق معايير العلوم للجيل القادم NGSS. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٤٨)، ٣٠٣-٣٢٠.

عبدالقادر، عصام محمد.(٢٠٢٢). *آليات مواجهة الجمهورية الجديدة لآثار التغير المناخي «التعليم نموذجًا»*.https://www.altreeq.com/337882

عبدالهادي، جمال الدين توفيق يونس.(٢٠١٦). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمصر في ضوء المهارات الحياتية.*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،٧٨ (١)، ٤٨١_ ٥١٨

غانم، تفيدة سيد أحمد.(٢٠٢٠). الأبعاد التنموية لتدريب المعلمين على التعليم في مجال التغير المناخي في إطار المدرسة الشاملة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٣ (٦)، ٤١_ ٧٠.

القحطاني، ماجد بن عبدالله.(٢٠١٧). *تصور مقترح لتدويل العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة جدة.

مصطفى، مرفت شرف.(٢٠١٧). *فاعلية وحدة مقترحة في التغيرات المناخية قائمة على مدخل الدراسات البينية في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

مطر، محمد محمد إبراهيم.(٢٠٢١). تدويل التعليم الجامعي مدخلاً لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل: تصور مقترح. *المجلة التربوية*، ١ (٨٣)، ١١٦٠_ ١٢٢٤.

منظمة الصحة العالمية.(٢٠٢٢). *تغير المناخ والصحة.تاريخ الدخول ٧ نوفمبر على الرابط التالي* : https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health

الهيئة القومية للجودة واالعتماد.(٢٠٠٩). *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة العلوم للتعليم قبل الجامعي*. القاهرة.

ترجمة المراجع العربية:

Al-Ahmad, Talal Hamed Farz. (2021). The impact of the teaching of a proposed unit on sandstorms on the development of awareness about the seriousness of climate variability among middle first grade students in Saudi Arabia. *Journal*, *35*(1), 417-463.

Shadia Abdel Halim Tamam and Amani Mohammed Taha.(2016). *The role of education in achieving environmental security in light of global climate changes:* a future vision for the direction of university education.81 (1), 49 _ 71.

Jad, Emad Mohamed Hindawi. (2022). The role of 21st century science curricula in climate literacy as one of the Sustainable

Development Goals (promoting green skills as a proposal to accelerate the solution). *22nd Conference of the Egyptian Society for Scientific Education entitled (Science Education and Climate Change). 4*(25), 155_ 169.

Al-Jassim, Fatima Ahmed and Al-Hamdan, Najat Salem. (2019). Analyzing the content of science courses for the primary stage in light of climate change topics and critical and creative thinking skills. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(20), 405_432.

Al-Juhani, Sarah Muslim Sarhan Salim. (2016). Global and local problems in the content of the school science curricula developed for the primary stage "an analytical evaluation study*". Journal of Education, 168*(3), 299_ 316.

Al-Juhani, Sarah Muslim Sarhan. (2016). Global and local problems in the content of school science curricula developed for the primary stage: "an analytical evaluation study*". Al-Azhar Journal of Education .168*(3), 299_ 364.

Muharram Al-Haddad. (2010). *Requirements for Facing Potential Risks to Egypt as a Result of Global Climate Change*, Planning and Development Issues Series 225, National Planning Institute.

Abdullah Khattabiya. (2011). *Science education for all.* Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Dujaj, Aisha Abdel Fattah Maghouri. (2016). A proposed conception of the internationalization of Egyptian university education in the light of international standards for university classification. *The Faculty of Education Journal, 27*(109), 453_ 540.

Al-Dafrawi, Nermin Muhammad Hamdi. (2019). A proposed course in sustainable environmental development based on environmental awareness activities to develop environmental awareness among students of science teachers in colleges of education. *The Faculty of Education Journal, 29*(2), 131_ 191.

UNESCO, (2021) *UNESCO: The issue of climate change is present in half of the school curricula. Only national in the world*. Date of entry 4 November, available through the following link https://www.unesco.org/en/articles/alywnskw-msalt-tghyr almnakh hadrt-fy-nsf-almnahj-aldrasyt-alwtnyt-fy-alm-fqt

Diwan, Al-Shaima Farouk. (2020). Curriculum in light of digital transformation, sustainable development and achieving Vision 2030. *University Education Development Center, (49),*59 _ 71.

Zaytoun,aish. (2010). *Contemporary global trends in science curricula and teaching.* Amman: DAR AL SHARQ.

Al-Sibai, Abu Zaid Abdul Rahim Khalifa. (2021). *Developing the geography curriculum in the light of general issues supported by self-organized learning and its impact on developing awareness of climate change and water security among secondary second graders.* (Published Doctor thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Salameh, Mohammad. (2016). Protecting the environment and limiting climatic changes in Islamic jurisprudence. *Studies in Sharia Sciences, 43* (1), 817_ 832.

Suleiman, The State of Muhammad Ahmad. (2021). The Impact of Global Warming on Global Climate Change Causes and Solutions. *Central Scientific Journal, 1*(20), 22_ 45.

Sharp, Murtaza Saleh Ahmed. (2019). Analyzing the content of science textbooks for the preparatory stage in light of the standards of science for the next generation. *Educational Journal, 68*, 1463-1493.

Al-Shuaili, Ali and Al-Rabbani, Ahmed. (2010). The level of awareness of climate change among students and teachers in the fields of science and social studies at the Faculty of Education at Sultan Qaboos University. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 4(*6), 28_ 269.

Sabaha, Safaa Soboh Mohammed. (2014). The extent to which students at the University of Hail are aware of climate change and the factors affecting it. *Arabian Gulf Letter, 133*(35), 49_74.

Taima, Rushdi Ahmed. (2004). *Content Analysis in the Humanities: Its concept, its foundations, and its uses* Dar Al-Fikr Al-Arabi

Al-Tantawi, Ramadan Abdul Hamid Mohammed. (2020). General education curricula and requirements for sustainable development. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University, (33), 1*_19.

Tawahriya, Mona. (2020). Climate Change and the Stakes of International Environmental Policy, *Journal of North African Economics, 22*(16), 351_ 362.

Abbas, Mayada Abdul Sattar. (2021). Analyzing the content of science books for the intermediate stage in the light of life skills. *Journal of Sustainable Studies,1*(3), 646_ 673.

Abdulsalam, Abdulsalam Mustafa. (2017). *Environment and its problems, environmental education and sustainable development:* Dar Al-Fikr Al-Arabi

Abdulgadir, Esaam Mohamed (2022). Science curricula and their role in developing awareness of the effects of climate change and the mechanisms to confront it in light of Egypt's Vision 2030. *22nd Conference of the Egyptian Society for Scientific*

Education entitled (Science Education and Climate Change). 4(25), 104_ 123.

Abdul Wahid, Alaa Ahmed and Salman, Ali Fadel. (2020). Analyzing the content of science textbooks for the sixth grade according to next generation science standards (NGSS). Majallat al-Funūn wa-al-adab wa-'ulūm al-Insānīyāt wa-al-ijtimā', (48) ، 303-320.

Abdul Qadir, Essam Mohammed. (2022*). Mechanisms to counter the New Republic to the effects of climate change «Education as a model»*. https://www.altreeq.com/337882

Abdul Hadi, Jamal al-Din Tawfiq Younis. (2016). Analyzing the content of science textbooks for the preparatory students in Egypt in the light of life skills. *Arabic Studies in Education and Psychology,78*(1), 481_ 518

Ghanem, Tafida Sayed Ahmed. (2020). Developmental dimensions of teachers training on education in the field of climate change within the framework of the comprehensive school to meet the challenges of the twenty-first century. *Egyptian Journal of science Education, 23*(6), 41_ 70.

Al-Qahtani, Majid bin Abdullah. (2017). *Envision a proposal for higher internationalization in Saudi Arabia in light of Malaysia's experience.* (Unpublished Master Thesis) Faculty of Education, Jeddah University.

Mustafa, Mervat Sharaf. (2017). *The effectiveness of a proposed unit in climate change is based on the introduction of interdisciplinary studies in the development of achievement and problem-solving skills in science in middle school students*. (Unpublished Master Thesis), Faculty of girls for art, science and education, Ain Shams University.

Matar, Mohamed Mohamed Ibrahim. (2021). Internationalization of university education as an entry point to meet the expected jobs of the labor market: Proposed concept. *Educational Journal, 1*(83), 1160_ 1224.

World Health Organization 2022. *Climate change and health. Date of entry 7 November at the following link*: https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health

National Authority for Quality and Accreditation. (2009). *Document of the standard levels of the content of the subject of science for pre-university education*. Cairo

ثانياً المراجع الأجنبية:

Al Yousuf, B. (2016). *The power of education in promoting climate change awareness*.Gulf News Thinkers. Retrieved from

http://gulfnews.com/opinion/thinkers/the-power-of-education-in-promoting-climate change-awareness-1.193126

Australian Academy of Science (2015). The Science of Climate Change. Questions and Answers.

Barreda, A. B. (2018). Assessing the level of awareness on climate change and sustainable development among students of Partido State University, Camarines Sur, Philippines. *Journal of sustainability education*, *17*, 1-17.

Boakye, C. (2015). Climate change education: The role of pre-tertiary science curricula in Ghana. *Sage Open*, *5*(4), 2158244015614611.

Hess, D. J., & Collins, B. M. (2018). Climate change and higher education: Assessing factors that affect curriculum requirements. Journal of Cleaner Production, 170, 1451-1458.

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC) . (2007a). *Summary for policy makers. Climate change 2007: Impacts, adaptation, and vulnerability.* Cambridge University Press. Retrieved January 22, 2008 from Http://www.ipcc.ch.

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). (2007b). *Summary for policy makers. Climate change 2007: Mitigation of climate change*. Cambridge University Press. Retrieved January 22, 2008 from Http://www.ipcc.ch.

Jibeen, T., & Khan, M. A. (2015). Internationalization of higher education: Potential benefits and costs. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, *4*(4), 196-199.

Jin, W., Wen, J., & Zhou, M. (2020). What hindered the implementation of university internationalisation plan? case study of a top research university in China. *Globalisation, Societies and Education*, *18*(1), 66-78.

Johnston, J. D. (2020). Climate change literacy to combat climate change and its impacts. Climate Action, 200-212.

Karami, S., Shobeiri, S. M., & Jafari, H. (2017). Assessment of knowledge, attitudes, and practices (KAP) towards climate change education (CCE) among lower secondary teachers in Tehran, Iran. *International Journal of Climate Change Strategies and Management*.

Karami, S., Shobeiri, S. M., & Jafari, H. (2017). Assessment of knowledge, attitudes, and practices (KAP) towards climate change education (CCE) among lower secondary teachers in Tehran, Iran. *International Journal of Climate Change Strategies and Management*.

Knight, J. (2004). Internationalization remodeled: Definition, approaches, and rationales. *Journal of studies in international education*, *8*(1), 5-31.

Knight, J. (2008). The internationalization of higher education: Complexities and realities. *Higher education in Africa: The international dimension*, 1-43.

Matthew Schneider. (2021).To Teach Students about Climate Change, 'Just the Facts' Isn't Enough. We also need to talk about emotions and discuss pathways to action. SCIENTIFIC AMERICAN.CLIMATE CHANGE. https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/to-teach-students-about-climate-change-lsquo-just-the-factsrsquo-isn-rsquo-t-enough.

Mehndiratta, Mamta.(2011). Dictionary Of Education. New Delhi, kspaper, Backs.

Murat, *Suner.(2019). WHAT ARE HUMAN CAUSES OF CLIMATE CHANGE?*.https://www.fairplanet.org/story/what-are-human causes-of-climate-change/

Njoku, C. (2016). Awareness of Climate Change and Sustainable Development Issues among Junior Secondary School (JSS) Students in Port Harcourt Metropolis of Rivers State, Nigeria. *International Journal of Curriculum and Instruction,* 8(2), 29-40.

Pruneau, D., Khattabi, A., & Demers, M. (2010). Challenges and Possibilities in Climate Change Education. *Online Submission*, 7(9), 15-24. US-China Education Review, ISSN 1548-6613, USA.

Rousell, D., & Cutter-Mackenzie-Knowles, A. (2020). A systematic review of climate change education: Giving children and young people a 'voice'and a 'hand'in redressing climate change. *Children's Geographies*, *18*(2), 191-208.

Sampson, M. (2017). *Climate Change Awareness and Attitude of Senior Secondary School Students in Umuahia Education Zone*, (Doctoral dissertation, Abia State)

Sarsak, R. F. S. (2011). *Numerical simulation of seawater intrusion in response to climate change impacts in North Gaza coastal aquifer using SEAWAT* (Doctoral dissertation).

Schoorman, D. (2000). How Is Internationalization Implemented? A Framework for Organizational Practice.

UNESCO (2022) .Climate change education, Education is crucial to promote climate action,, https://www-unesco org.translate.goog/en/education/sustainabledevelopment/climate-change?

Yusliani, E. (2021, April). Mapping environmental curriculum in physics learning at senior high school grade X semester 2. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1876, No. 1, p. 012040). IOP Publishing.